@ 415 @ للمعاصرين لرسول ا صلى ا عليه وسلم بمساوىء أسلافهم وببقائهم أنفسهم على فعل ما أمكنهم من تلك المساوىء لأنهم كانوا حرصى على قتل محمد صلى ا عليه وسلم وروي أن بني إسرائيل قتلوا في يوم واحد سبعين نبيا وقامت سوق البقل بعد ذلك وروى أبو عبيدة بن الجراح عن النبي صلى ا عليه وسلم أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبيا فاجتمع من خيارهم وأحبارهم مائة وعشرون ليغيروا وينكروا فقتلوا أجمعين كل ذلك في يوم واحد وذلك معنى قوله تعالى ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! مبالغة في التحرير للذنب إذ في الإمكان أن يقتضي ذلك أمر ا تعالى بوجه ما من تكرمة نبي أو غير ذلك وعلى هذا المعنى تجيء أفعل من كذا إذا كان فيها شياع مثل أحب وخير وأفضل ونحوه مقولة من شيئين ظاهرهما الاشتراك بينهما .

وقرأ جمهور الناس ويقتلون الذين وقرأ حمزة وجماعة من غير السبعة ويقاتلون الذين وفي مصحف ابن مسعود وقاتلوا الذين وقرأها الأعمش وكلها متوجهة وأبينها قراءة الجمهور والقسط العدل وجاءت البشارة بالعذاب من حيث نص عليه وإذا جاءت البشارة مطلقة فمجملها فيما يستحسن ودخلت الفاء في قوله ! 2 2 ! لما في الذي من معنى الشرط في هذا الموضع فذلك بمنزلة قولك الذي يفعل كذا فله كذا إذا أردت أن ذلك إنما يكون له بسبب فعله الشيء الآخر فيكون الفعل في صلتها وتكون بحيث لم يدخل عليها عامل يغير معناها كليت ولعل وهذا المعنى نص في كتاب سيبويه في باب ترجمة هذا باب الحروف التي تتنزل منزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي و ! 2 2 ! معناه بطلت وسقط حكمها وحبطها في الدنيا بقاء الذم واللعنة عليهم وحبطها في الآخرة كونها هباء منبثا وتعذيبهم عليها وقرأ ابن عباس وأبو السمال العدوي حبطت بفتح الباء وهي لغة ثم نفى النصر عنهم في كلا الحالين $ سورة آل عمران 23 - 25 $.

قال ابن عباس نزلت هذه الآية بسبب أن رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى ا فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم ^ أنا على ملة إبراهيم ^ فقالا فإن إبراهيم كان يهوديا فقال لهما النبي صلى ا عليه وسلم ^ فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم ^ فأبيا عليه فنزلت وذكر النقاش أنها نزلت لأن